[101] سمع النبي وجبة (1)، فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفا من الملائكة، وميكائيل في سبعين ألفا، فقال النبي: ما أهبطكم إلى الارض ؟ ! قالوا: جئنا نزف (2) فاطمة إلى زوجها علي ابن أبي طالب. فكبر جبرئيل وميكائيل، وكبرت الملائكة،، وكبر رسول ا، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة. قال علي (عليه السلام): ثم دخل إلى منزله، فدخلت إليه، ودنوت منه، فوضع كف فاطمة الطيبة في كفي وقال: ادخلا المنزل، ولا تحدثا أمرا حتى آتيكما. قال علي: فدخلت أنا وهي المنزل، فما كان إلا أن دخل رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وبيده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل، ثم قال: يا علي، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة (3). قال: ففعلت، ثم أتيته به، فتفل فيه (صلى ا عليه وآله) تفلات، ثم ناولني القعب، فقال: اشرب. فشربت، ثم رددته إلى رسول ا، فناوله فاطمة، ثم قال: اشربي حبيبتي فجرعت منه ثلاث جرعات، ثم ردته إلى أبيها، فأخذ ما بقي من الماء، فنضحه على صدري وصدرها، ثم قال: * (إنما يريد ا ليذهب) * (4) إلى آخر الآية. ثم رفع يديه وقال: يا رب، إنك لم تبعث نبيا إلا وقد جعلت له عترة، اللهم فاجعل عترتي الهادية من علي وفاطمة. ثم خرج. قال علي: فبت بليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلما أن كان في آخر السحر أحسست بحس رسول ا (صلى ا عليه وآله) معنا، فذهبت لانهض، فقال لي: مكانك يا علي، أتيتك في فراشك رحمك ا. فأدخل (صلى ا عليه وآله) رجليه معنا في الدثار، ثم أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة، ثم استيقظت فاطمة فبكى، وبكت، وبكيت لبكائهما، فقال لي: ما يبكيك يا علي ؟ قال: قلت: فداك أبي وأمي، لقد بكيت وبكت فاطمة، فبكيت لبكائكما.

_____ (1) الوجبة: صوت السقوط " النهاية 5: 154 ".

(2) في " ط ": لزفاف. (3) الشكوة: وعاء كالدلو، أو القربة الصغيرة. والقعب: القدح الضخم. (4) الاحزاب 33: 33. _____